

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[69] وقوله: فلما نبأها به يقول: فلما خبر حفصة نبي الله صلى الله عليه وآله بما اظهره الله عليه من افشائها سر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عائشة (قالت: من أنبأك هذا) يقول قالت حفصة لرسول الله من أنبأك هذا الخبر وأخبرك به (قال نبأني العليم الخبير) يقول تعالى ذكره: قال محمد نبي الله لحفصة خبرني به العليم بسرائر عباد الله.. (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهیر). في تفسير الطبري عن ابن عباس قال: " مكثت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن المتظاهرين فما أجد له موضعا أسأله فيه، حتى خرج حاجا ومحبته حتى إذا كان بمر الظهران، ذهب لحاجته وقال أدركني بإداوة من ماء فلما قضى حاجته ورجع أتيت به بالإداوة أصبها عليه فرأيت موضعا، فقلت: يا امير المؤمنين! من المرأتان المتظاهرتان على رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فما قضيت كلامي حتى قال: عائشة وحفصة (رض). تواترت هذه الرواية عن ابن عباس وفي بعض ألفاظها بعض الاختلاف في بعض الاسانيد (57). في تفسير الطبري عن ابن مسعود والضحاك وسفيان: فقد صغت قلوبكما: فقد زاغت قلوبكما. وعن ابن عباس: فقد صغت قلوبكما يقول: فقد زاغت قلوبكما يقول: قد ائمت

_____ (57) مر الظهران: قرية بوادي طهران قرب مكة.

والخبر بتفسير الطبري (28 / 104 - 105) وصحيح البخاري (3 / 137 و 138) كتاب التفسير، تفسير سورة التحريم، الباب 2 والباب 3 وج 4 / 22 كتاب اللباس، باب ما كان يتجوز رسول الله من اللباس والزينة، وصحيح مسلم كتاب الطلاق، الحديث المرقم 31 و 32 و 33 و 34، ومسند احمد (1 / 48). _____